

مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد الأول، ص ١٣٨-١٦٨، يناير ٢٠٢١

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في ضوء بعض المتغيرات في محافظات قطاع غزة

د. خالد عوض مونس *

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة، ومعرفة مدى تأثير كل من متغيرات (الجنس، نوع المدرسة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية) في استجابات المعلمين نحو درجة توافر مهارات لغة الجسد لديهم. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة الأساسية بالاستبانة وتكونت من (٤٥) فقرة، جرى تطبيقها على عينة عشوائية طبقية بلغت (٢٩٧) معلماً ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن مستوى درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة كانت مرتفعة جداً بدلالة الوزن النسبي حيث بلغت الدرجة الكلية للغة الجسد (٨٤.٠٩%)، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة، تعزى إلى (الجنس لصالح الإناث، نوع المدرسة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية). الكلمات المفتاحية: لغة الجسد؛ مهارات التواصل؛ المرحلة الأساسية الأولى. المرحلة الأساسية حول استخدام إستراتيجيات التعلم النشط خلال التدريس من قبل المشرفين التربويين.

The Availability of Body Language Skills among Basic Elementary School Teachers' in light of some variables in the Gaza Strip Governorates

Abstract

The aim of the study was to determine the degree of availability of body language skills among the Basic Elementary School Teachers in the Gaza Strip governorates and to determine the extent to which the variables (gender, type of school, qualification, experience) affect them. In order to achieve the objectives of the study, the analytical descriptive method was used. The basic study tool consisted of (45) items, which were applied to a random sample of 297 teachers.

The study reached several results, the most important of which are: The level of availability of body language skills among Basic Elementary School Teachers in the Gaza Strip governorates was very high in terms of relative weight, with a total score of (84.09%). In addition, it was found the availability of body language skills among Basic Elementary School Teachers in the governorates due to gender, For the benefit of females type of school, qualification, and experience.

Keywords: Body Language, Communication Skills, Basic Elementary School Teachers.

* قسم علم نفس - كلية التربية- جامعة القدس المفتوحة- غزة - فلسطين.

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١

مقدمة:

يؤدي الاتصال دوراً مهماً في ديناميكيات السلوك الإنساني، فهو يشكل عصب حياة الأفراد منذ الميلاد، وله دور بارز في تنظيم شؤون الأفراد وتفاعلاتهم في المجتمع كل حسب الدور الذي يشغله، مما يؤدي إلى نشاط موجه وبناء يساعد على تطور المجتمعات وازدهارها، كما أن الاتصال أداة لتنمية الإنسان وتطور معارفه وخبراته سواء من الناحية الاجتماعية، التعليمية، التربوية، التثقيفية، التوجيهية، أو السياسية، حيث يؤدي الاتصال اللفظي وغير اللفظي دوراً مهماً في تحقيق هذا الهدف.

وقد تطورت المعرفة بطرق الاتصال اللفظية وغير اللفظية بشكل هائل على مدى الثلاثين سنة الأخيرة أو نحو ذلك، فكل علماء النفس والباحثين في علم الأنثروبولوجيا، وعلم الاجتماع، وعلم اللغة قد بحثوا في الطرق التي تعمل بها، وتبين أن كل إنسان يخترن داخل نفسه نظاماً متكاملاً شديد التعقيد من المشاعر، والأفكار، والطموحات المنقولة ممن سبقوه ومن بيئته، وأصبح من الضروري له إذا أراد التفاعل والتعامل مع الآخرين أن يحاول اكتشاف ما يحملونه من أفكار، ومشاعر، ومعتقدات؛ ليستطيع إقامة علاقة ناجحة معهم في إطار المجتمع الذي يعيش فيه.

ويبين التواصل اللفظي الكلمات التي نستخدمها في الاتصالات، بينما يبين التواصل غير اللفظي التواصل الذي يتم إنتاجه من قبل وسائل أخرى مثل: نبرة الصوت، تعابير الوجه، المسافات والمكان، إيماوات الجسد، المظهر الخارجي، الاتصال البصري) ويذكر بنزر (Benzer, 2012) أن الشخص يستطيع من خلال التواصل بلغة الجسد إيصال الأفكار، والمشاعر بشكل أفضل من التواصل اللفظي، وفي هذا الصدد يشار إلى أن الكثير من الحضارات البشرية استخدمت لغة الجسد كلغة مستقلة أو مساعدة ومتزامنة مع الاتصال اللفظي أو اللغة المنطوقة، ولعل من أوائل الحضارات التي اهتمت بالاتصال غير اللفظي ودراسته وما يصدر منه القدماء المصريون والإغريق والرومان، ويدل على ذلك التماثيل والمعابد التي تم بناؤها بواسطة هذه الحضارات. (العريني، ٢٠١١)

ولقد نمت دراسة لغة الجسد في النصف الثاني من القرن الماضي لتصبح علماً يشمل مجالات وميادين كميدان علم الحركات وهي دراسة حركة اليد، وإيماوات الرأس، وتغير اتجاهات النظر، وتعابير الوجه، وعلم المكانيات وهو دراسة المنطقة والمساحة الشخصية والمسافة بين الناس عندما يتحدثون أو يقومون بالأشياء معاً، وعلم اللمس وهو دراسة اللمس، ويتابع تحليل تأثير الملامسة بين

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة...

المتحدث، والمستقبل، وأخيراً اللغة النظرية: وهي تشير إلى المتممات غير اللفظية المصاحبة للحديث، أي كيف يستخدم الصوت ليرافق الحديث. (بوييز، 2010)

هذا ويمكن تعريف لغة الجسد بأنها نوع من التواصل غير الشفهي، وهي تكون عادة بصورة إشارات وإيماءات جسدية ترسل رسائل محددة في مواقف وظروف مختلفة تظهر لك المشاعر الدفينة وتخرجها للسطح، فتصل من خلالها معلومات أو أفكار عن الشخص الآخر بحيث لا يستطيع إخفاء هذه الأفكار التي تدور في ذهنه، وعليه يمكن وصف لغة الجسد بأنها أصوات غير مسموعة يتم التعبير عنها من خلال إشارات وإيماءات جسدية ترسل رسائل محددة في مواقف وظروف مختلفة. (سكر، ٢٠١١).

وتعرف أيضا بأنها طريقة للتواصل بين بني البشر من خلال إيماءات يطلقها الجسد بأجزائه المختلفة، بوجود أناس آخرين تقوم بإيصال أفكارهم ومشاعرهم ورأيهم للآخرين بشكل مقصود أو غير مقصود. (خدرج، ٢٠١٤)

ويعرفها العريني، (٢٠١١) بأنها تلك الحركات والإيماءات، سواء تعبيرات الوجه، أو حركات اليد، التي تصدر من الشخص للأشخاص الآخرين لهدف معين.

وعليه يمكن القول: أن لغة الجسد تتكون من مجموعة عناصر تشكل مجموعها قناة اتصالية مع جميع الناس، يتم بواسطتها انتقال الرسائل والإشارات بين الأشخاص، وقد تكون هذه الرسائل صادرة عن وعي أو لا وعي المرسل، وموجهة إلى وعي أو لا وعي المستقبل. فالمعلم يستخدم هذه الوسيلة في الفصل لتساعده في نقل معلوماته للتلاميذ، وكذلك يستخدمها الطبيب للمريض أو المريض للطبيب، ويستخدمها أيضا المهندس حينما يريد أن يعطي التعليمات للعمال، ويستخدمها الرئيس لمروؤوسيه أو صاحب العمل لعماله. وقد يفهمها أكثر ضعاف السمع أو ذوي الاحتياجات الخاصة. "فلغة الجسد هي أهم نقطة يفعلها الإنسان في حياته مع الآخرين، وذلك من خلال كلامه أو انفعاله عبر تواصله مع المجتمع.

ويؤكد المبارك (٢٠١٠) على أن لغة الجسد هي تلك الحركات التي يقوم بها بعض الأفراد، مستخدمين أيديهم، أو تعابير وجههم، أو أقدامهم، أو نبرات صوتهم، ليفهم المخاطب بشكل أفضل المعلومة التي يراد أن تصل إليه، وغالباً ما تستعمل من قبل شخص غير قادر على التعبير عن نفسه بالكلمة فقط، فيعمل على إيضاح كلماته بحركات من يديه، أو جسمه بشكل أو بآخر، أو أن الشخص المستقبل للكلمات لا يستطيع استيعاب كلام المرسل، فيحاول المرسل إيضاح كلماته عبر

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١

بعض الحركات التوضيحية. وتتألف لغة الجسد من مجموعة من العناصر، كالإيماءات، ووضعية الجسد، وتعابير الوجه، والتي تنتظم مع بعضها لتشكل قناة اتصالية تنقل المعنى الذي يحمله كل عنصر من هذه العناصر إلى الأشخاص الآخرين، حيث يتم تمرير رسائل من خلال لغة الجسد إلى الأشخاص الآخرين.

ويشير مهربان (Mehrabian, 1971)، إلى أن التأثير الكلي للرسالة يتحقق من خلال الشق اللفظي-الكلمات-بنسبة (٧%)، والشق الصوتي-متضمن نبرة الصوت، وتغير مقامه-بنسبة (٣٨%)، والشق غير اللفظي-لغة الجسد-بنسبة (٥٥%)، كما تؤكد معظم الأبحاث الحديثة في مجال دراسات الاتصالات أن الإشارات الصادرة عن الجسد، والأفكار، والعواطف، والمواقف، والصفات تدعم الاتصال اللفظي، أو يمكن أن تكون بديلاً عنه، وأن الاتصال بلغة الجسد هو الحاسم في أول اتصال، حيث إن (٦٠%) من الانطباعات النهائي خلال اللقاء الأول بين الأشخاص يتشكل نتيجة للاتصال غير اللفظي". ماكسيموفس (Maksimovic, 2013, P.33-40) ويؤكد الباحثون على أهمية الانطباع الأولي، وهو يتشكل خلال الدقائق الأربع الأولى من اللقاء مع شخص ما.

وتكمن الأهمية المتزايدة للغة الجسد في التواصل مع الآخرين من خلال التأكيد على أثره في تحقيق الأهداف التالية:

- التعبير عن المشاعر الحقيقية التي يعيشها الفرد أثناء عملية الاتصال.
- ضمان فهم متزايد للآخرين، واستيعاب غير مغلوطة لمشاعرهم، وأفكارهم، واتجاهاتهم.
- امتلاك القدرة من خلال إتقان لغة الجسد على التأثير في الآخرين، وإقناعهم بوجهات النظر التي يتبناها المتصل. (العلي، ٢٠١٣)

كما أن لغة الجسد لغة عالمية فعالة، تعمل على خلق التفاهم بين الأفراد، والذين يحتاجون الاتصال باستخدام لغة الجسد، حيث هناك حاجة إلى تفسير دقيق للرسائل المتبادلة بين الأشخاص، وكذلك ضرورة لاستنتاج مواقف الآخرين نحو ما يتم قوله، وهو ما يبرر بشكل كبير وواضح ضرورة الاهتمام بها في العملية التعليمية، حيث هناك حاجة لاكتشاف ردود أفعال كل من المعلم والتلميذ، مما يساعد على تحقيق الأهداف الأساسية من العملية التعليمية. (سكر، ٢٠١١)

بالإضافة إلى أنها أداة قوية للغاية، تمكن المعلم من تحسين نتائج العملية التعليمية بطرق عدة، مع

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة...

الصبر، والمثابرة، والتدريب، ويمكن للمعلم أن يستخدم أنماطاً سلوكية غير لفظية؛ للكشف عن الحقيقة والكذب بشكل أسهل، وإعطاء مزيد من الثقة، والحضور القوي، والإقناع، والتأثير، والتدريس بشكل أفضل، وجعل التلاميذ في حالة رضا، وخلق شعور من الثقة، وتكوين الصداقات معهم (عبد الغفور، ٢٠١٨)، فإذا كان المعلم واعياً للرسائل اللفظية للتلاميذ فقط، فمن الأرجح أن يفقد جزءاً كبيراً من الاتصال بشكل عام، وبالتالي فإن الوعي بالرسائل اللفظية وغير اللفظية سوف يعطي أفضلية كبيرة خلال العملية التعليمية، فالمحادثات اللفظية تمثل فقط جزءاً من التي يتم تبادلها، ونتيجة لذلك ينبغي أن يكون المعلم واعياً إلى صيغ الاتصال بلغة الجسد المتنوعة التي تواجهه أثناء العملية التعليمية مع التلاميذ، وأن لا يقتصر على الرسالة اللفظية، بل يتعدى ذلك إلى المعلومات والرسائل التي ترسل من خلال لغة الجسد وخاصة تعابير الوجه منها.

وتظهر تعابير الوجه دوراً مهماً خلال العملية التعليمية، حيث يجب أن تتفق تعابير وجه المعلم وخاصة معلم المرحلة الأولى مع التكتيكات التي يتبعها، مثال: لا يجوز إظهار تعابير وجه غاضبة من قبل المعلم عندما يريد أن يكون ودوداً مع التلميذ، فالتلاميذ ينظرون إلى تعابير وجه المعلم التي ترتد إلى نفسياتهم، وربما تلغي ابتسامة المعلم خوف وتردد التلميذ في الإجابة. وربما لا يستطيع المعلم السيطرة على تعابير وجهه، أي الاستمرار باصطناع التعابير، فقد تكشف هذه التعابير عن شعور داخلي غير مصطنع، أي قد تتشكل تعابير الوجه بشكل لا طوعي. ويعود ذلك إلى عدم القدرة على السيطرة على جميع عضلات الوجه. فمثلاً، قد يكون هناك تعارض في تعابير أجزاء الوجه، فقد يشير خفض الحاجبين إلى الاشمئزاز، ولكن شكل الفم يشير إلى السعادة، ومن بعض التقنيات التي يمكن اتباعها لتحقيق اتصال جسدي فعال مع التلاميذ:

- التركيز على وجه التلميذ: فإذا وجد المعلم أن النظر المباشر في عيون التلاميذ أمر صعب، فعليه أن يحاول البحث عن نقطة قريبة إلى العين، مثل الحاجبين.
- الاسترخاء: ينبغي التزام الهدوء عند تحقيق الاتصال البصري مع التلاميذ.
- عدم التحديق: عند إجراء اتصال بصري، فمن الطبيعي أن ينظر المعلم بعيداً من وقت لآخر، فالنظر للتلاميذ لفترة طويلة جداً يمكن أن يشعر التلميذ بعدم ارتياح.
- الإصغاء: تتساوى أهمية الإصغاء للتلاميذ مع أهمية النظر إليه، فعلى المعلم أن يصغي جيداً إلى التلاميذ الذين ينظر إليهم، فالإصغاء مع التلاميذ يشمل كلا من النظر والإصغاء. جيسبوا (Kjesbo, 2010).

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١

من خلال العرض السابق يرى الباحث: أن لغة الجسد غير المناسبة تهدد نجاح العملية التعليمية؛ لأنها تهدد مصداقية المعلم إن لم تأت ضمن السياق المناسب، فقد يشير تعبير الغضب إلى أن المعلم صادق فيما يقول على سبيل المثال، كأن يقول المعلم للتلميذ إن هذا الحل الصحيح للمسألة، فالتعابير الغاضبة قد تكون إشارة إلى المشاعر الصادقة وإلى جدية المعلم، كما أن النظر إلى التلاميذ وتحقيق الاتصال البصري معهم يشعرهم بصدق المعلم وإخلاصه فيما يقول، إضافة إلى ذلك إن العيون تعمل كجهاز تحكم عند الحديث، فببساطة عند النظر إلى التلميذ، فإن المعلم يؤثر على انتباههم، وتركيزهم. ومن جهة أخرى، إذا لم ينظر إليهم، فإنهم لن ينظروا إليه، مما يجعلهم غير مهتمين برسائل المعلم، كما ينبغي على المعلم أن ينتبه إلى المسافة الفاصلة بينه وبين التلميذ، وعدم الدخول ضمن المسافة الشخصية للتلميذ، والتواجد قدر المستطاع ضمن المسافة الاجتماعية، مراعيًا في ذلك ثقافة التلميذ ونمط شخصيته، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى توافر لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في ضوء بعض المتغيرات.

١.١ مشكلة البحث:

لا يمكن تصور نجاح عملية الاتصال التربوي إلا بالتفاعل اللفظي وغير اللفظي (لغة الجسد)؛ وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن عدم إتقان المدرس لمهارات الاتصال بلغة الجسد بطريقة منهجية يصعب من نجاح مهمته التعليمية، فالمعلم يقوم باستقبال وإرسال المعلومات والرسائل من التلاميذ وإليهم، ولا تقتصر تلك المعلومات على الشق اللفظي، فهناك الشق غير اللفظي - لغة الجسد - الذي يشكل النسبة الأكبر، والذي يتمثل في (نبرة الصوت، تعابير الوجه، المسافات والمكان، إيماءات الجسد، المظهر الخارجي، الاتصال البصري، قراءة لغة جسد التلميذ)، كما أن المعلم يحتاج إلى استخدام وفهم لغة الجسد بالشكل الصحيح؛ لتحقيق أهدافه التعليمية، فالمتأمل في طبيعة العملية التعليمية التعليمية يلاحظ أنها تقوم على الاتصال بين المعلمين والتلاميذ، سواء كانت بالإشارة المعبرة، أم بالكلمة المنطوقة، أم بالحركة الدالة. وهذه المهارات تتدرج تحتها مهارات الاتصال بين المعلمين والتلاميذ، ويعد اتقانها مؤشراً على حسن سير العملية التعليمية التعليمية، وأما إغفالها فإنه يدل على ضعف التفاعل مما ينعكس سلباً على الأهداف التعليمية. وفي ضوء ما سبق، ستحاول الدراسة الحالية معرفة مدى توافر مهارات الاتصال لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة.

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة... .

ويمكن صياغة المشكلة من خلال الأسئلة التالية:

- ما درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة الجنوبية؟

- هل يوجد دور لكل من متغيرات (الجنس، نوع المدرسة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية) في استجابات المعلمين نحو درجة توافر مهارات لغة الجسد لديهم.

٢.١ أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- معرفة درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة؟

٢- التعرف على الفروق في مدى توفر مهارات لغة الجسد لدى المعلمين باختلاف متغيرات (الجنس، نوع المدرسة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية).

٣.١ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

١. تتناول شريحة مهمة في المجتمع، وهي شريحة المعلمين بشكل عام، ومعلمي المرحلة الأساسية الأولى بشكل خاص.

٢. تسهم في معرفة مدى توافر مهارات الاتصال بلغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة.

٣. تسعى هذه الدراسة إلى أن تكون تنبيهاً، وحافزاً للمعلمين بوجود معرفة لغة الجسد، واستخدامها بالشكل الصحيح كجزء من إدارة تواصلهم، وتحويلها إلى ممارسات علمية منهجية.

٤. يمكن الاستفادة من الدراسة في التوصل إلى توصيات واقتراحات عملية، قد تؤدي إلى تطوير لغة الجسد لدى المعلمين.

٥. تعد هذه الدراسة - في حدود علم الباحث - الدراسة الوحيدة التي تناولت مدى توافر لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة، كما أن الدراسات التي تناولت لغة الجسد في المجال التعليمي قليلة في الوطن العربي بعامة والمجتمع الفلسطيني خاصة.

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١

٤.١ فرضيات الدراسة:

استنبط الباحث من خلال أسئلة الدراسة الفرضية الآتية الشاملة للفرضيات الخمس:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظة الوسطى نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغيرات (الجنس، نوع المدرسة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية)

٥.١ محددات الدراسة:

الحد الموضوعي: درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى
الحد الزمني: تجري الدراسة في العام (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

الحد المكاني: تجرى الدراسة في المدارس الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة التالية)
الوسطى، خانونس، رفح).

الحد البشري: عينة عشوائية طبقية من معلمي المرحلة الأساسية الأولى.

٦.١ مصطلحات البحث:

لغة الجسد: (Body Language): هي إشارات وإيماءات جسدية ترسل رسالات محددة في مواقف وظروف مختلفة، تظهر لك المشاعر الدفينة، وتخرجها للسطح، فتصل من خلالها معلومات أو أفكار عن الشخص الآخر، بحيث لا يستطيع إخفاء الأفكار التي تدور في ذهنه" (ربابعة، ٢٠١٠: ص ١٠) **وتعرف إجرائياً:** بأنها حركات يقوم بها الفرد تغني عن الكلام، وهي مهارة تحتاج إلى قدرة، وخبرة، ومرانٍ متكرر، وتستخدم لإتقان العمل وإنجازه بأعلى جودةٍ ممكنة، وبأقل وقتٍ وجهدٍ ممكن، ويقاس في هذه الدراسة بالاستبانة المعدة لذلك.

التواصل: هو العملية المستمرة التي يتم فيها تبادل الخبرات أو التوجيهات في المعلومات بين طرفين أو أكثر عبر رسائل لفظية أو غير لفظية، تؤدي إلى إحداث علاقة تفاعل، وتفاهم، ومشاركة حية، بحيث يتم التأثير على أنماط السلوك أو الأداء لغرض تحقيق هدف معين. (الدعس، ٢٠٠٩: ١٩)

ويعرف إجرائياً: بأنه تبادل الاتصال بين طرفين أو أطراف يتم من خلالها التفاهم أو عدمه حسب ظروف معينة تتعلق بالمرسل، أو المستقبل، أو قنوات الاتصال، أو البيئة المحيطة.

المرحلة الأساسية الأولى: هي المرحلة التعليمية التي تمتد من الصف الأول إلى الصف الرابع. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة...

٧.١ الدراسات السابقة:

دراسة عبد الغفور (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية استخدام لغة الجسد في العملية التعليمية، وتحديد أهمية استخدامها في تدريس الصفوف الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس العامة في جنين، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي/ الاستطلاعي، حيث لجأ الباحث إلى مسح موسع للأدب السابق لتحقيق الهدف الأول، في حين قام بجمع البيانات الميدانية من خلال استبانة تكونت من (٣٤) فقرة مقسمة إلى ثلاثة مجالات: المعلم، المتعلم، إدارة الفصل، تم تنفيذها على عينة قوامها (١٢٥) من المعلمين. وقد أشارت النتائج إلى أن استخدام لغة الجسد يكتسب أهمية كبيرة في أكثر من جانب من جوانب العملية التعليمية المتعلم، المعلم، وإدارة الصف، وأظهرت أن مستوى إدراك المعلمين لأهمية استخدام لغة الجسد في العملية التعليمية جاء بدرجة كبيرة. وفيما يتعلق بالمتغيرات، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس في درجة وعي المعلمين على مستوى مجالي المتعلم وإدارة الفصول الدراسية، لصالح الإناث، في حين أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق على مستوى مجال المعلم والأداة ككل تعزي لهذا المتغير، وبينت كذلك أنه لا توجد فروق تعزي لمتغير سنوات الخبرة لا على مستوى الأداة ولا على مستوى مجالاتها الثلاثة. وفي ضوء النتائج المذكورة أعلاه تم توجيه مجموعة من التوصيات إلى المعلمين ومسؤولي المؤسسات التعليمية.

دراسة بامبيرو، وشكريبور (٢٠١٧) (Bambaeroo, & Shokrpour): هدفت إلى تحديد تأثير التواصل غير اللفظي للمعلمين على النجاح في التدريس، أما طريقة البحث فتمثلت بمسح واستعراض جميع المقالات والدراسات التي أجريت حول العلاقة بين جودة التدريس واستخدام المعلمين للاتصال غير اللفظي. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة قوية بين نوعية وكمية وطريقة استخدام التواصل غير اللفظي من قبل المعلمين أثناء التدريس، وبينت أن أكثر المعلمين استخداماً للتواصل اللفظي وغير اللفظي، هم الأكثر فعالية في تعليمهم والتقدم الدراسي للطلاب، وخلصت كذلك إلى أن ممارسة المعلمين لهذه المهارة، له تأثير إيجابي وعميق على مزاج الطلاب. وأنه من المستحسن الاهتمام بمهارات الاتصال غير اللفظي، لأنها يمكن أن تحدث تغييراً إيجابياً في مستقبل حياة الطالب، كما وأكدت على أهمية تعلم المعلمين لمهارات الاتصال الفعال وممارستها، وخاصة أولئك الذين يتفاعلون دائماً مع مجموعات كبيرة من الطلاب، لأن أحد العوامل التي تسهم في نجاح أو فشل الطلاب هو نوعية العلاقة وكيف يبني المعلم هذه العلاقة مع الطلاب. وأخيراً،

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١

أكدت على ضرورة اهتمام المعلمين بتحسين مهارات الاتصال لديهم من أجل التواصل بشكل أفضل مع جمهورهم.

دراسة حسين، وتركو (٢٠١٦): هدفت إلى معرفة العلاقة بين مهارات التواصل غير اللفظي (لغة الجسد) لدى المعلمات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند التلاميذ، وتكون مجتمع البحث من (٣٠) معلمة، و(٧٥) طفلاً، ولقد سحبت العينة بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: بطاقة ملاحظة لمهارات التواصل اللفظي، وقائمة رصد التفاعل الاجتماعي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وبعد تحليل النتائج توصلت إلى وجود علاقة بين مهارات التواصل غير اللفظي لدى المعلمة وعدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية ووجود علاقة بين مهارات التواصل غير اللفظي لدى المعلمة والتفاعل الاجتماعي عند الأطفال وأوصت بضرورة تدعيم مهارات التواصل غير اللفظي لدى المعلمات من خلال عقد دورات تدريبية أثناء الخدمة.

دراسة ندى، ودويكات (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توافر مهارات والتواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، وفحص تأثير كل من متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، التدريب المسبق) في استجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم، و تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية، حيث اختير منهم عينة عشوائية تكونت من (١٦٤) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وبينت نتائج الدراسة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية.

دراسة جوليك وتيميل (٢٠١٥، Gulec , & Temel): هدفت إلى تحديد ما إذا كان هناك فرق بين معلمي المرحلة الابتدائية المرشحين لتعليم الرياضيات والمرشحين لتعليم الدراسات الاجتماعية في استخدام لغة الجسد. وقد طبقت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ على (٨٢) من مرشحي الدراسة الذين يدرسون في أقسام التربية الرياضية والدراسات الاجتماعية في كلية التربية،

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة...

جامعة أولوداغ، وبهدف جمع البيانات، تم تطوير "استبيان لغة الجسد" تكون من (٢١) بندا، وقد تبين أن استخدام المعلمين للغة الجسد لا يختلف باختلاف جنسهم، ومع ذلك، تم العثور على اختلاف كبير يعزى إلى المؤهل العلمي بين المعلمين المرشحين لتعليم الرياضيات وبين استخدام المعلمين المرشحين لتعليم الدراسات الاجتماعية للغة الجسد. وكان هذا الاختلاف لصالح المعلمين المرشحين لتعليم الدراسات الاجتماعية. وتبين أيضا أن المعلمين المرشحين لتعليم الدراسات الاجتماعية اعتقدوا أن استخدام لغة الجسد كان ضروريا وكانت اتجاهاتهم نحوها ايجابية، في حين شعر المعلمين المرشحين لتعليم الرياضيات بالاشمئزاز من استخدام لغة الجسد، وكانت اتجاهاتهم سلبية نحوها.

دراسة تاي (Tai, 2014): هدفت الدراسة إلى مساعدة مدرسي اللغة الإنجليزية في فهم وتطبيق لغة الجسد في التدريس، وتشجيعهم على محاولة استخدام لغة الجسد في الصفوف؛ من أجل مساعدة تدريسهم، وأجرى هذا البحث شاملاً على عدة أنواع من لغات الجسد، وعلى بعض الجوانب، مثل خصائصها وأهميتها، وقد أوضحت الدراسة أن لغة الجسد بوصفها لغة غير لفظية تلعب دوراً مهماً جداً ليس في التفاعل بين المعلمين والتلميذ فحسب، فهي تؤدي إلى التعبير عن المقصود بفعالية أكثر دقة، وتبسط التعليمات للتدريس، وتحفز التلاميذ المتحدثين، وتحسن غرض تدريس اللغة الإنجليزية، وتعزز فعالية التدريس.

دراسة البيالي (Alibali, 2013): هدفت الدراسة إلى دعم المعلم بطرق لربط الأفكار بتعليم الرياضيات باستخدام الإيماءات وحركة الجسد، وطلب من المعلم تقديم دروس قبل وبعد البرنامج التطويري التعليمي، وفي ضوء ذلك غيّر المدرس من وتيرة وطريقة الاتصال باستخدام الإيماءات، وقدمت الحصص إلى (١٢) تلميذاً تبين أن أفراد العينة أفادوا في التعلم الفعال وتقدموا فيه، و توصلت الدراسة إلى أن إيماءات المعلمين هي جزء لا يتجزأ من التواصل التعليمي.

دراسة العياصرة (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عُمان مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك تم إعداد بطاقة ملاحظة تكونت من (٣٦) فقرة ضمن محورين يمثلان هذه المهارات. وبعد التأكد من صدقها وثباتها طبقت على عينة من المعلمين بلغ عددهم (٣٦) معلماً ومعلمة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة: حصول محور مهارات الاتصال غير اللفظية على درجة استخدام متوسطة بلغت (٦٤%)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١

عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية تبعاً لمتغيري النوع، وموضوع الدرس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الصف في محوري مهارات الاتصال اللفظية، وغير اللفظية، وعلى البطاقة ككل لصالح معلمي الصف الخامس، وتبعاً لمتغير الخبرة في مهارات الاتصال اللفظية لصالح ذوي الخبرة القليلة.

دراسة بنزر (Benzer, 2012): هدفت الدراسة إلى مسح آراء المعلمين في مدارس تركية حول استخدام لغة الجسد في التعليم وأهميتها، وقد وجهت إلى (١٠٠) معلم ثمانية أسئلة مفتوحة، فبينت النتائج أن المعلمين يدركون أهمية لغة الجسد في التعليم، وأنهم يشعرون بعدم وجود تدريب للمعلمين على لغة الجسد، بالرغم من أنهم بحاجة لتدريب، وبخاصة في السنوات الأولى من حياتهم المهنية، وأكدت نتائج الدراسة أهمية لغة الجسد في التعليم بنسبة استجابة (١٠٠%).

دراسة بات وآخرون (Batt & Others, 2011): هدفت الدراسة إلى استكشاف تصور المعلمين لأهمية لغة الجسد في عملية التدريس، واستهدفت الدراسة المدارس الحكومية الثانوية (من كلا الجنسين) في المناطق الحضرية والريفية في منطقة بيشاور، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) مدرسة و(٢) من معلمين من كل مدرسة، واستخدمت الدراسة العينة العشوائية البسيطة، وجمعت البيانات من خلال استبيان أعد لغرض الدراسة، وأكدت نتائج الدراسة أهمية لغة الجسد في عملية التعليم والتعلم، وفيما يخص الفروق بين الجنسين، فقد بينت أنها جاءت لصالح المعلمات.

دراسة العريني (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية (لغة الجسد) من خلال (المظهر، المكان، الزمان، الحركات) لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم. وكذلك التعرف على معنوية الفروق في مستوى مهارات الاتصال غير اللفظية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر التلاميذ في كلية العلوم بجامعة القصيم وفق متغيرات (المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، التخصص). واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث استخدم استبانة وزعت على عينة مكونة من (٤٢٠) من كلية العلوم في التخصصات التالية: الرياضيات، والكيمياء، والفيزياء، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم كانت متوسطة، وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أعضاء

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة...

هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم تعزى إلى متغيرات التخصص، والمعدل التراكمي، ووجود فروق تعزى إلى متغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

دراسة علي وآخرون (٢٠١١): استهدفت تسليط الضوء على أهمية استخدام لغة الجسد في الفصول الدراسية، ورفع وعي المعلمين بكيفية الاستخدام الفعال للغة الجسد وبإمكانية اسهامها في تسهيل التعلم وتشجيعهم على تطبيقها، وقد استخدمت أدوات البحث التالية الملاحظة، المسح، تسجيل الفيديو، المقابلات، وتدوين الملاحظات، أما اجراءات البحث فتمثلت باختبار ست مدارس عشوائية (ثلاث مدارس عامة وثلاث مدارس خاصة ثم حضور الفصول الدراسية. كل فئة ٤-٥ جلسات. مع مراقبة وتصوير الفيديو وأخذ ملاحظات (لمدة ثلاثة أشهر)، وتمثلت الخطوة الثالثة بإجراء مقابلات مع المعلمين والطلاب. وأخيرا توزيع الاستبانات على بعض الطلاب والمعلمين. وقد اكدت على أن التواصل غير اللفظي له آثار على المعلم والمتعلم في آن واحد، وان الرسائل غير اللفظية عنصر أساسي في التواصل في عملية التدريس، ورأت أنه يجب على المعلمين أن يكونوا على بينة من السلوك غير اللفظي في الفصول الدراسية لثلاثة أسباب رئيسية: الوعي بالسلوك غير اللفظي، يسمح للمعلم أن يصبح مستقبلا أفضل لرسائل الطلاب، كما يسمح للمعلم أن يصبح مرسلا أفضل للإشارات التي تعزز التعلم، وهذا النمط من الاتصالات يزيد من درجة التقارب النفسي المتصور بين المعلم والطالب. كما وأكدت أيضا على أن الإشارات غير اللفظية تساعد في مجموعة واسعة من ممارسات الفصول الدراسية بإضافة بعد إضافي إلى اللغة.

دراسة كلوب (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي(لغة الجسد) من وجهة نظر مشرفيهم في محافظات غزة؛ ولذلك الغرض قام الباحث باختيار عينة قوامها (٨٨) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية حيث تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم (٤٦): (٢٤) من الذكور و(٢٢) من الإناث، و(٣٦) من المدارس التابعة لوكالة الغوث نصفهم من الذكور، ومثلهم من الإناث، وقد تم بناء بطاقة ملاحظة وتقنيها، واشتملت على (٣٦) فقرة. وبعد تطبيق البطاقة أسفرت النتائج عن أن النسبة المئوية لدرجة ممارسة مهارات التواصل غير اللفظي للأبعاد ككل بلغت (٧١,٠٧%) أي بنسبة كبيرة، حيث جاء البعد الأول والمتعلق بمهارات التواصل عن طريق الجسم، والرأس، والأيدي في المرتبة الأولى، تلاه البعد الرابع، أصوات النبر والتغيم، أما البعد المتعلق بتعبيرات الوجه، فقد جاء في المرتبة الثالثة، أما البعد المتعلق بلغة العيون فقد جاء في المرتبة

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١ الأخيرة.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها :

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية تبين أن الدراسة الحالية: تشابهت مع الدراسات السابقة من حيث أداة الدراسة (الاستبيان)، مثل دراسة عبد الغفور (٢٠٢٠)، ودراسة جوليك ودراسة تيميل (٢٠١٥، Gulec, & Temel)، ودراسة حسين، وتركو (٢٠١٦)، ودراسة ندى ودويكات (٢٠١٦)، ودراسة بات وآخرون (Batt & Other 2011)، ودراسة العريني (٢٠١١)، ومن حيث المنهج المستخدم مثل دراسة حسين، وتركو (٢٠١٦)، ودراسة ندى، ودويكات (٢٠١٦)، ودراسة العياصرة (٢٠١٥)، ودراسة العريني (٢٠١١). ومن حيث نوع العينة المستخدمة، مثل دراسة كلوب (٢٠١١)، وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تطبيق العينة المستخدمة، مثل دراسة ندى، ودويكات (٢٠١٦)، ودراسة تاي (Tai, 2014)، ودراسة البيالي (Alibali, 2013)، ودراسة العياصرة (٢٠١٣)، دراسة بنزر (Benzer, 2012)، ودراسة بات وآخرون (Batt & Other 2011)، ودراسة كلوب (٢٠١١).

واختلفت مع الدراسات السابقة من حيث أداة الدراسة، مثل دراسة تاي (Tai, 2014)، ودراسة العياصرة (٢٠١٣)، ودراسة على وآخرون (٢٠١١) ومن حيث المنهج مثل دراسة عبد الغفور (٢٠٢٠)، ومن حيث نوع العينة مثل دراسة حسين، وتركو (٢٠١٦)، ودراسة ندى ودويكات (٢٠١٦)، دراسة بات وآخرون (Batt & Other 2011)، ودراسة العريني (٢٠١١)، ومن حيث تطبيق العينة المستخدمة، مثل دراسة حسين وتركو (٢٠١٦)، ودراسة العريني (٢٠١١).

وتميزت بتناولها مدى توافر الاتصال بلغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة، وهذه الشريحة من المعلمين هي في حاجة ماسة لمهارات التواصل بلغة الجسد في تفاعلاتهم مع التلاميذ، واختارت سبع مجالات من لغة الجسد وهي (نبرة الصوت، تعبير الوجه، المسافات، المكان، إيماءات الجسد، المظهر الخارجي، الاتصال البصري، قراءة لغة جسد التلميذ). وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في مناقشة النتائج من حيث الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية، إضافة إلى فائدة تطوير وبناء أداة الدراسة من حيث تحديد المتغيرات، والمجالات، والفقرات، إضافة إلى العمليات الإحصائية المناسبة.

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة...

٢- الطريقة والأدوات

١.٢ منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه أنسب المناهج في الدراسات والبحوث الإنسانية، وهو منهج يقوم على أساس دراسة ظاهرة كما هي في الواقع، حيث يقوم الباحث بتسخيره من أجل وصف ظاهرة ما، وتفسيرها تفسيراً دقيقاً، ومن ثم جمع البيانات اللازمة، والتفاعل مع البيانات من حيث التبويب، والتحليل، وصولاً لنتائج وتعميمات تخص مشكلة الدراسة وأسئلتها.

٢.٢ مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية الأولى بمدارس محافظات قطاع غزة (الوسطى، خانيونس، رفح)، حيث بلغ عددهم بداية العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠١٩) نحو (٢٢٠٠) معلماً ومعلمة، منهم (٨٠٠) بمدارس حكومية، و(١٤٠٠) في مدارس وكالة الغوث الدولية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

٣.٢ عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد العينة الكلية في الدراسة (٣٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة للعام ٢٠١٨-٢٠١٩، وبنسبة (١٣.٦%) من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حسب متغير الجنس، والنوع، وقد تم استرداد (٢٩٧) استبانة من أفراد العينة، منهم ذكور (٧٣)، بنسبة (٢٤.٥٨%) وإناث (٢٢٤) بنسبة (٧٥.٤٢%) وبنسبة استرداد بلغت (٩٩.٠%). ولعل السبب في التفاوت بين نسبة الذكور والإناث هو في الآونة الأخيرة بدأت إدارة الأونروا في إلغاء قوائم الانتظار حسب الشاغر الوظيفي للذكور والإناث، أي بمعنى تأنيث مهنة التعليم في مدارس الذكور الابتدائية، ويعزى التفاوت بين نسبة مدارس الحكومة ونسبة مدارس الأونروا إلى أن محافظة الوسطى ومحافظة رفح معظم مدارسها من اللاجئين التي تشرف عليهما الأونروا. ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات (المنطقة، والجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، والحالة الاجتماعية)

| المتغير | التصنيف | العدد | النسبة % |
|-------------|------------------|-------|----------|
| الجنس | ذكر | 73 | 24.58 |
| | أنثى | 224 | 75.42 |
| | المجموع | 297 | 100.0 |
| نوع المدرسة | وكالة (الأونروا) | 208 | 70.00 |

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١

| المتغير | التصنيف | العدد | النسبة % |
|--------------|-----------------------|-------|----------|
| الإجمالي | حكومة | 89 | 30.00 |
| | المجموع | 297 | 100.0 |
| سنوات الخبرة | أقل من ٥ سنوات | 73 | 24.58 |
| | من ٥ إلى أقل ١٠ سنوات | 112 | 37.77 |
| | ١٠ إلى أقل من ١٥ | 55 | 18.46 |
| | ١٥ فأكثر | 57 | 19.19 |
| | المجموع | 297 | 100.0 |

٤.٢ استبانة لغة الجسد:

قام الباحث بتطوير استبانة تهدف إلى التعرف على مدى توافر لغة الجسد المتبعة لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة غزة، حيث قام بمراجعة الأدب السابق لإعدادها، والدراسات التي تم الاستعانة بها وهي: دراسة (ندي ودويكات، ٢٠١٦، دراسة كلوب، ٢٠١١). وتكونت الاستبانة من (٤٥) فقرة، وتنقسم إلى سبعة مجالات وهي: (نبرة الصوت، تعابير الوجه، المسافات والمكان، إيماءات الجسد، المظهر الخارجي، الاتصال البصري، قراءة لغة جسد التلميذ) حيث إن كل عبارة في الاستبانة ترتبط بلغة الجسد، يجب عن كل منها باختيار بديل من خمسة بدائل، ويضع المبحوث إشارة (X) أمام العبارة التي تتفق وتعبّر عن مشاعره.

١.٤.٢ خطوات إعداد الاستبانة:

تم اتباع الخطوات التالية لبناء الاستبانة:

- قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة بموضوع لغة الجسد، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها، وتحديد مجالاتها الرئيسية، وتحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

- تصميم الاستبانة في صورتها الأولية، وعرضها على (٨) من المحكمين المختصين والخبراء في التربية وعلم النفس، ومعرفة رأيهم بالاستبانة، وبناء على آراء المحكمين، تم حذف من مجال نبرة الصوت العبارة "أحرص على ترابط الكلام خلال الشرح مع الطلبة دون فواصل مشتتة."، ومن مجال تعابير الوجه استبدلت العبارة "أحافظ على الابتسام على وجهي لدى تعاملي مع الطلبة والزملاء" بعبارة "أحافظ على ابتسامتي لدى تعاملي مع تلاميذي"، ومن مجال المسافات والمكان

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة...

استبدلت العبارة "ادرك ان كيفية ترتيب المقاعد في غرفة الصف مهم لإشعار الطلبة بالراحة النفسية". بالعبارة أحرص على ترتيب مقاعد جلوس التلاميذ بطريقة صحيحة، ومن مجال الاتصال البصري "استبدلت العبارة أتجنب النظر في عيني الطالب عند طرح أسئلة معينة كي أزيد من فرصته بالإجابة" بالعبارة "أحافظ على الاتصال البصري مع التلاميذ عند المناقشة أو الحوار أثناء الحصة". كما تم استبدال كلمة الطلبة بكلمة التلاميذ في جميع عبارات الاستبانة، واستبدلت كلمة المدرسة بالصف الدراسي في بعض العبارات.

- توزيع الاستبانة بعد تعديلها على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) مفردة من عينة الدراسة، للتحقق من صدق وثبات الاستبانة.

- توزيع الاستبانة على العينة الفعلية في البحث.

٢.٤.٢ الخصائص السيكومترية للاستبانة:

لتعرف على الخصائص السيكومترية للاستبانة، قام الباحث بحساب معاملات الصدق والثبات للمقياس، وسيقوم الباحث بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

١.٢.٤.٢ معاملات الصدق لاستبانة لغة الجسد: للتحقق من معاملات الصدق للاستبانة، استخدم صدق المحكمين و حساب صدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

٢.٢.٤.٢ صدق المحكمين: عرض الباحث الاستبانة على عدد(٨) من المحكمين المختصين والخبراء في التربية وعلم النفس، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم وملاحظاتهم، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٥٠) معلماً ومعلمة، من معلمي المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة قطاع غزة، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وهي معاملات الصدق والثبات لأدوات الدراسة، علماً بأن العينة الاستطلاعية لم يتم ادراجها ضمن العينة الفعلية.

٣.٢.٤.٢ صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال، ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط فقرات كل مجال بالدرجة الكلية للمجال:

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١

جدول (٢): معاملات الارتباط بين مجالات استبانة لغة الجسد والدرجة الكلية للاستبانة

| المجال | عدد فقرات كل بعد (بعد التحكيم) | معامل ارتباط بيرسون | مستوى الدلالة |
|-----------------------|---------------------------------|---------------------|---------------|
| نبرة الصوت | ٧ | 0.86 | **0.001 |
| تعايير الوجه | ٧ | 0.87 | **0.001 |
| المسافات والمكان | ٧ | 0.85 | **0.001 |
| ايماءات الجسد | ٦ | 0.85 | **0.001 |
| المظهر الخارجي | ٦ | 0.89 | **0.001 |
| الاتصال البصري | ٦ | 0.88 | **0.001 |
| قراءة لغة جسد التلميذ | ٦ | 0.84 | **0.001 |

** دالة إحصائية عند ٠.٠١ * دالة إحصائية عند ٠.٠٥

تبين من الجدول السابق بأن مجالات استبانة لغة الجسد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٨٤ - ٠.٨٩)، وهذا يدل على أن مجالات استبانة لغة الجسد تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ولهذا استخدم الباحث الاستبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها.

وبما أن الاستبانة تشمل سبعة مجالات، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال من المجالات، والدرجة الكلية لكل مجال على حده، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣): معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مجالات (لغة الجسد) والدرجة الكلية لكل مجال

| المجال الأول: "نبرة الصوت" | | | المجال الثاني: "تعايير الوجه" | | | المجال الثالث: "المسافات والمكان" | | |
|----------------------------|----------|---------|-------------------------------|----------|---------|-----------------------------------|----------|---------|
| الفقرة | الارتباط | الدلالة | الفقرة | الارتباط | الدلالة | الفقرة | الارتباط | الدلالة |
| ١ | 0.54 | **0.001 | ٨ | 0.54 | **0.001 | ١٥ | 0.70 | **0.001 |
| ٢ | 0.55 | **0.001 | ٩ | 0.67 | **0.001 | ١٦ | 0.60 | **0.001 |
| ٣ | 0.67 | **0.001 | ١٠ | 0.51 | **0.001 | ١٧ | 0.62 | **0.001 |

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة...

| المجال الأول: "نبرة الصوت" | | | المجال الثاني: "تعبير الوجه" | | | المجال الثالث: "المسافات والمكان" | | |
|------------------------------------|----------|---------|---------------------------------|----------|---------|-----------------------------------|----------|---------|
| الفقرة | الارتباط | الدلالة | الفقرة | الارتباط | الدلالة | الفقرة | الارتباط | الدلالة |
| ٤ | 0.45 | **0.001 | ١١ | 0.57 | **0.001 | ١٨ | 0.61 | **0.001 |
| ٥ | 0.64 | **0.001 | 12 | 0.63 | **0.001 | ١٩ | 0.57 | **0.001 |
| ٦ | 0.50 | **0.001 | ١٣ | 0.65 | **0.001 | ٢٠ | 0.46 | **0.001 |
| ٧ | 0.58 | **0.001 | ١٤ | 0.69 | **0.001 | ٢١ | 0.59 | **0.001 |
| المجال الرابع: "إيماءات الجسد" | | | المجال الخامس: "المظهر الخارجي" | | | المجال السادس: "الاتصال البصري" | | |
| ٢٢ | 0.57 | **0.001 | ٢٨ | 0.55 | **0.001 | ٣٤ | 0.55 | **0.001 |
| ٢٣ | 0.55 | **0.001 | ٢٩ | 0.53 | **0.001 | ٣٥ | 0.67 | **0.001 |
| ٢٤ | 0.67 | **0.001 | ٣٠ | 0.69 | **0.001 | ٣٦ | 0.59 | **0.001 |
| ٢٥ | 0.54 | **0.001 | ٣١ | 0.63 | **0.001 | ٣٧ | 0.68 | **0.001 |
| ٢٦ | 0.67 | **0.001 | ٣٢ | 0.68 | **0.001 | ٣٨ | 0.65 | **0.001 |
| ٢٧ | 0.51 | **0.001 | ٣٣ | 0.70 | **0.001 | ٣٩ | 0.67 | **0.001 |
| المجال السابع: "قراءة جسد التلميذ" | | | | | | | | |
| 40 | 0.59 | **0.001 | 42 | 0.62 | **0.001 | 44 | 0.62 | **0.001 |
| 41 | 0.59 | **0.001 | 43 | 0.61 | **0.001 | 45 | 0.56 | **0.001 |

** دالة إحصائية عند ٠.٠١

تبين من النتائج الموضحة في الجدول (٣) بأن فقرات مجالات استبانة لغة الجسد تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يدل على أن فقرات مجالات استبانة لغة الجسد تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

٣.٤.٢ معاملات الثبات لاستبانة لغة الجسد:

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١
 للتحقق من معاملات الثبات للاستبانة قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين وهما: طريقة ألفا
 كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

١.٣.٤.٢ معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:

تم تطبيق استبانة لغة الجسد على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة
 الأساسية الأولى بمدارس الأونروا في محافظة الوسطى، وبعد تطبيق الاستبانة تم احتساب معامل
 ألفا كرونباخ لقياس ثبات للاستبانة، حيث تراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة بين
 (٠.٧١-٠.٨١)، وهذا دليل كافٍ على أن مجالات الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

جدول (٤): الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاستبانة لغة الجسد

| معامل ألفا كرونباخ | عدد الفقرات | مجالات الاستبانة |
|--------------------|-------------|--------------------------|
| ٠.٧٢ | ٧ | نبرة الصوت |
| ٠.٧٤ | ٧ | تعابير الوجه |
| ٠.٧١ | ٧ | المسافات والمكان |
| ٠.٧٩ | ٦ | إيماءات الجسد |
| ٠.٧٧ | ٦ | المظهر الخارجي |
| ٠.٨٠ | ٦ | الاتصال البصري |
| ٠.٨١ | ٦ | قراءة لغة جسد التلميذ |
| ٠.٩٣ | ٤٥ | الدرجة الكلية للغة الجسد |

٢.٣.٤.٢ معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية،
 حيث تم قسمة بنود الاستبانة إلى نصفين، وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، وتم حساب معامل
 الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للاستبانة، وكذلك لكل بعد
 على حده.

جدول (٥): معامل الثبات بالتجزئة النصفية لاستبانة لغة الجسد ومجالاتها

| التجزئة النصفية | | عدد الفقرات | مجالات الاستبانة |
|-----------------|----------------|-------------|------------------|
| جتمان | معامل الارتباط | | |
| ٠.٧١ | ٠.٥٤ | ٧ | نبرة الصوت |

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة...

| | | | |
|------|------|----|--------------------------|
| ٠.٧٠ | ٠.٥٣ | ٧ | تعبير الوجه |
| ٠.٨٣ | ٠.٦٨ | ٧ | المسافات والمكان |
| ٠.٨٠ | ٠.٦٦ | ٦ | إيماءات الجسد |
| ٠.٧٣ | ٠.٥٦ | ٦ | المظهر الخارجي |
| ٠.٧٤ | ٠.٥٨ | ٦ | الاتصال البصري |
| ٠.٨٣ | ٠.٦٨ | ٦ | قراءة لغة جسد التلميذ |
| ٠.٨٧ | ٠.٧٣ | ٤٥ | الدرجة الكلية للغة الجسد |

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بعد تطبيق معادلة جتمان لمجالات استبانة لغة الجسد بلغت ما بين (٠.٧٠ إلى ٠.٨٣)، وهذا دليل على أن الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة، وبذلك اعتمد الباحث هذه الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها.

٤.٤.٢ تصحيح وترميز الاستبانة:

قام الباحث بتفريغ البيانات وترميزها إلى برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) المعروف باسم (Statistical Package for Social Science IBM – Version 22.0)، ويجيب أفراد العينة عن كل عبارة من عبارات الاستبانة باختيار بديل من خمسة، والبدايل الخمسة هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً)، وكانت جميع فقرات الاستبانة إيجابية، وتحصل العبارات منها على الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى درجة مستوى لغة الجسد. وبذلك تكون أعلى درجة على الاستبانة (٢٢٥) درجة، وأقل درجة هي (٤٥).

٣_نتائج الدراسة و مناقشتها:

١.٣ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي

المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل بيانات الاستبانة، وفقراتها، ومجالاتها من خلال المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لكل مجال من مجالات الدراسة، وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" T-test " للعينة الواحدة:

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١
 جدول (6) يوضح ترتيب مجالات درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس
 الأساسية في محافظات قطاع غزة.

| المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب | درجة الاستجابة |
|------------------------|-----------------|-------------------|--------------|---------|----------------|
| نبرة الصوت | 4.4699 | .44985 | 89.40 | 4 | موافق بشدة |
| تعابير الوجه | 4.4877 | .40780 | 89.75 | 2 | موافق بشدة |
| المسافات والمكان | 4.2511 | .44223 | 85.02 | 6 | موافق بشدة |
| إيماءات الجسد | 4.4321 | .43901 | 88.64 | 5 | موافق بشدة |
| المظهر الخارجي | 4.5410 | .35818 | 90.82 | 1 | موافق بشدة |
| الاتصال البصري | 4.4742 | .42391 | 89.48 | 3 | موافق بشدة |
| قراءة لغة جسد التلميذ | 4.1796 | .62265 | 83.59 | 7 | موافق |
| متوسط إجابات الاستبانة | 4.4049 | .33843 | 88.10 | | موافق بشدة |

يتضح من الجدول (6) أن الأوزان النسبية لمجالات الاستبانة تراوحت ما بين (90.82%) للمجال الخامس والمتعلق ب: المظهر الخارجي، و(83.59%) للمجال السابع والمتعلق ب: قراءة لغة جسد التلميذ، فيما جاء الوزن النسبي للاستبانة ككل (88.10%)، وهي نسبة تعني الموافقة بشدة. قد جاء مجال المظهر الخارجي في المرتبة الأولى ليؤكد على إدراك المعلمين أن المظهر الخارجي عنصر مهم من عناصر الاتصال التربوي غير اللفظي، ويؤثر تأثيراً بالغاً في عملية التفاعل التربوي وإدراكهم - أيضاً - أن المظهر الخارجي يدل على ثقة المعلم بنفسه وحماسه، وحيويته، ونشاطه؛ فهو رسالة بلغة الجسد تكون انطباعاً أولياً لدى التلاميذ، ويعد حسن الهندام مهماً في التأثير على الآخرين.

وتظهر النتائج أن مجال قراءة لغة جسد التلميذ جاء أقل نسبياً مقارنة بالمجالات الأخرى، ويمكن تبرير ذلك بأن ازدحام الحصة الدراسية بالأهداف، ومدى تحقيقها، وعدد التلاميذ داخل الصف الواحد نتج عنه انخفاض نسبي في قراءة مجال لغة الجسد لدى التلميذ.

وتعكس ارتفاع درجة توافر لغة الجسد في جميع المجالات، درجة وعي المعلمين لأهمية استخدام

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة...

لغة الجسد في العملية التعليمية التعلمية بشكل عام، وعلى مستوى التلاميذ بشكل خاص، وبخاصة أننا نتحدث هنا عن طلبة الصفوف الأساسية الأولى، حيث أن خصائصهم النمائية (العقلية والنفسية، والاجتماعية)، وأنماط تعلمهم المختلفة تتطلب توظيف لغة الجسد إلى جانب اللغة المنطوقة، بالإضافة إلى ادراك المعلمين لأثر استخدام لغة الجسد في ضبط الصف وتطوير عمليات التواصل والتفاعل الصفّي، وانعكاسه إيجاباً على سير العملية التعليمية التعلمية، وبالتالي على تحقيق الأهداف. وتتوافق هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات والأدبيات التي ركزت على أهمية استخدام لغة الجسد بالنسبة للمتعلمين، وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع دراسة عبدالغفور (٢٠٢٠)، ودراسة بامبير وشكريور (٢٠١٧) (Bambaeeroo, & Shokrpour) التي أكدت على وجود علاقة نوعية وكمية لاستخدام المعلمين لإيماءات الجسد بشكل فعال في التدريس، ودراسة ندى، ودويكات (٢٠١٦) التي أظهرت ارتفاع درجة توافر لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المحافظات الشمالية بالضفة الغربية، ودراسة تاي (Tai, 2014) التي بينت أن للغة الجسد أهمية في التدريس، ودراسة البيالي (Alibali, 2013) التي استنتجت أن إيماءات المعلمين هي جزء لا يتجزأ من التواصل التعليمي، كما اتفقت الدراسة مع دراسة بنزر (Benzer, 2012)، ودراسة بات واخرون (Batt & Others, 2011) حيث إن جميعهم قد أكدوا على أهمية لغة الجسد في عملية التعليم والتعلم، وبينوا ادراك المعلمين لأهمية استخدام لغة الجسد في عملية التدريس.

٢.٣ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل يوجد دور لكل من متغيرات (الجنس، نوع المدرسة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية) في استجابات المعلمين نحو درجة توافر مهارات لغة الجسد لديهم؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة التالية :

١.٢.٣ نتائج فحص الفرضية الأولى والتي تنص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير الجنس. تم استخدام اختبار "ت" T-test لمعرفة الفروق بين تقدير إجابات المبحوثين تجاه متغير (الجنس).

جدول (7) اختبار T لاختبار الفروق وفق متغير الجنس

| الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف | T | مستوى الدلالة |
|-------|-------|---------|----------|---|------------------|
|-------|-------|---------|----------|---|------------------|

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١

| | | | | | |
|------|-----|--------|--------|--------|------|
| ذكر | 75 | 4.1932 | .25742 | -6.719 | .000 |
| أنثى | 222 | 4.4765 | .33295 | | |

ويتضح من الجدول (7) أن قيمة sig أصغر من (0.05) وبالتالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير "الجنس" ولهذا يتم رفض الفرضية الصفرية، و قبول الفرضية البديلة، والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمات قد يكن بشكل عام أكثر اهتماماً بعملهن، وهن بطبيعتهن النفسية والجسدية أكثر ميلاً إلى توظيف لغة الجسد من المعلمين، وبالتالي ربما يكن أكثر إدراكاً لأهميتهما، وهذا الأمر يؤهل المعلمات لعقد علاقة تواصلية تكون أكثر وداً، واحتراماً مع تلاميذ المرحلة الأساسية الأولى، وقد يعود الفروقات لصالح الإناث إلى أن نسبتهن في العينة أكبر من نسبة الذكور حيث بلغت (٧٥.٤%)، وتشابهت الدراسة مع دراسة عبد الغفور (٢٠٢٠)، ومع دراسة بات وآخرون (Batt & Others, 2011)، بوجود فروق لصالح المعلمات، واختلفت الدراسة مع دراسة ندى ودويكات (٢٠١٦)، ودراسة جوليك وتيميل (Gulec, & Temel, ٢٠١٥).

٢.٢.٣ نتائج فحص الفرضية الثانية والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير نوع المدرسة. تم استخدام اختبار "ت" T-test لمعرفة الفروق بين تقدير إجابات المبحوثين تجاه متغير (نوع المدرسة).

جدول (8) اختبار T لاختبار الفروق وفق متغير نوع المدرسة

| نوع المدرسة | العدد | المتوسط | الانحراف | T | مستوى الدلالة |
|-------------|-------|---------|----------|-------|---------------|
| وكالة | 183 | 4.4582 | .30584 | 3.499 | .001 |

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة... .

| | | | | | |
|--|--|-------|--------|-----|--------|
| | | 37069 | 4.3195 | 114 | حكومية |
|--|--|-------|--------|-----|--------|

يتضح من الجدول (8) أن قيمة sig اصغر من (0.05) وبالتالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير "نوع المدرسة" ولهذا يتم رفض الفرضية الصفرية، و قبول الفرضية البديلة، والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير نوع المدرسة.

ويفسر الباحث ارتفاع درجة توافر لغة الجسد لدى معلمي الأونروا مقارنة بمعلمي المدارس الحكومية إلى إحساس معلمي الأونروا بالاستقرار النفسي الناجم عن معدل الأجر لديهم مقارنة بالمدارس الحكومية، أو قد يعود إلى ما يتلقاه المعلم في مدارس الأونروا من دورات مكثفة في مجال التعلم الذاتي والتعلم النشط، والقدرة على التواصل مع التلاميذ، مما زاد من خبرتهم في استخدام لغة الجسد مع التلاميذ، بالإضافة إلى زيادة الإمكانيات المتاحة في مدارس الأونروا من حيث الاتساع التكنولوجي، وتوفر شبكات الانترنت، وأجهزة العرض والمكتبات، مما يعطي الفرصة للمعلمين إلى الاطلاع على الخبرات التربوية في مجال الاتصال بلغة الجسد مع التلاميذ مقارنة بالمدارس الحكومية التي تفقر إلى هذه الإمكانيات؛ بسبب الانقسام الفلسطيني، والحصار المفروض على قطاع غزة، ولم يجد الباحث أي دراسات تؤكد هذه النتيجة أو ترفضها لندرة الدراسات التي تناولت لغة الجسد.

٣.٢.٣ نتائج فحص الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار التباين الأحادي لاختبار إذا ما كان هناك فروق بين متوسط تقديرات الباحثين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (9) اختبار تحليل التباين لاختبار الفروق وفق متغير المؤهل العلمي

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسطات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|--------------|----------------|-------------|---------|--------|---------------|
|--------------|----------------|-------------|---------|--------|---------------|

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١

| | | | | | |
|----------------|--------|-----|-------|--------|------|
| بين المجموعات | 3.118 | 2 | 1.559 | 14.888 | .000 |
| داخل المجموعات | 30.784 | 294 | .105 | | |
| المجموع | 33.902 | 296 | | | |

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين تقدير إجابات المبحوثين تجاه متغير (المؤهل العلمي) .

ويتضح من الجدول (9) أن قيمة sig أصغر من (0.05) وبالتالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير "المؤهل العلمي"

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه؛ لتحديد اتجاه الفروق وفق تقديرات إجابات المبحوثين، وذلك على النحو التالي:

اتجاه الفروق وفق المؤهل العلمي

جدول (10) اختبار معرفة اتجاه الفروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

| المؤهل العلمي | دبلوم | بكالوريوس | ماجستير |
|-----------------|----------|-----------|---------|
| دبلوم | - | - | - |
| بكالوريوس | .03837 | - | - |
| ماجستير أو أعلى | -.36248* | -.40085* | - |

يتضح من الجدول (10) بأن الفروق لصالح الحاصلين على درجة ماجستير أو أعلى، ويلاحظ أيضاً أن الفروق في درجه توافر مهارات الجسد لدى المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العملي كانت موجودة، إذ كانت درجة التوافر تزداد بازدياد درجة المؤهل العلمي للمعلمين، مما يشير إلى وجود علاقة بين توافر مهارات لغة الجسد وبين مؤهل المعلم، ويتضح من النتائج أن متغير المؤهل العلمي كان له تأثير في درجة توافر لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى، ولصالح المؤهل العلمي العالي، وقد يعزى هذا لأمرين: الأمر الأول أن المعلمين ذوي المؤهل العلمي العالي لديهم تمييز في مهارات لغة الجسد بشكل أكبر من غيرهم، كما أن زيادة تطورهم لأنفسهم انعكس على أدائهم وتشابهت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جوليك وتيميل (Gulec, & Temel, ٢٠١٥)، واختلقت مع دراسة عبد الغفور (٢٠٢٠)، دراسة ندى ودويكات (٢٠١٦)، ودراسة العريني (٢٠١١)

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة...
لاختلاف المكان والزمان.

٤.٢.٣ نتائج فحص الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير الخبرة العملية .
تم استخدام اختبار التباين الأحادي لاختبار إذا ما كان هناك فروق بين متوسط تقديرات المبحوثين تعزى لمتغير الخبرة العملية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11) اختبار تحليل التباين للفروق وفقاً لمتغير الخبرة العملية

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسطات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|----------------|----------------|-------------|---------|--------|---------------|
| بين المجموعات | 2.005 | 2 | 1.002 | 9.240 | .000 |
| داخل المجموعات | 31.897 | 294 | .108 | | |
| المجموع | 33.902 | 296 | | | |

نلاحظ من الجدول رقم (١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات السابقة لدرجة توافر مهارات الاتصال بلغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى.
تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي؛ لمعرفة الفروق بين تقدير إجابات المبحوثين تجاه متغير الخبرة العملية.

ويتضح من الجدول (11) أن قيمة sig أصغر من (0.05) وبالتالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في استجابات معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظات قطاع غزة نحو درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لديهم تعزى لمتغير: "الخبرة العملية"

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث بإجراء اختبار شيفيه؛ لتحديد اتجاه الفرق وفق تقديرات إجابات المبحوثين، وذلك على النحو التالي:

اتجاه الفروق وفق الخبرة العملية

جدول (12) اختبار معرفة اتجاه الفروق وفق الخبرة العملية

| الخبرة العملية | أقل من 5 سنوات | 5-10 سنوات | أكثر من 10 سنة |
|----------------|----------------|------------|----------------|
| أقل من 5 سنوات | - | - | - |
| 5-10 سنوات | 0.00981 | - | - |

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١

| | | | |
|------------------|----------|----------|---|
| أكثر من 10 سنوات | *-16524- | *-17505- | - |
|------------------|----------|----------|---|

يتضح من الجدول (١٢) بأن الفروق لصالح من خبراتهم تزيد عن 10 سنوات، ولهذا يتم رفض الفرضة الصفرية وقبول الفرضية البديلة. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى التوافق المهني لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى الذين لديهم خبرة أكثر، بحيث يصبح المعلم على درجة عالية من النضج المهني، والثقة بالنفس، والاستقلالية، والخبرة، والجرأة في التعامل مع الآخرين، والتقدم في المهنة يتطلب تغييراً مستمراً في أنماط تواصله مع التلاميذ، كما أن المعارف التعليمية التي يكتسبها المعلم من تجاربه التي سبق أن عايشها داخل المدرسة، انعكست على تواصله بلغة الجسد مع التلاميذ، وأيضاً يعزو الباحث ذلك إلى مدى إشباع المهنة لحاجات المعلمين، والشعور بالاستقرار في الجو العام المدرسي، والاحترام المتبادل بين المعلمين والمسؤولين، وهذه النتيجة تظهر أيضاً أن متغير سنوات الخبرة من المتغيرات التي قد تترك أثراً على وعي المعلمين بأهمية استخدام لغة الجسد، وعلى ممارستهم لها، فهم عبر سنوات خبرتهم يخضعوا لتدريبات ودورات حول التواصل مع التلاميذ وقد يكون من بينها استخدام لغة الجسد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحسين وتركو (٢٠١٦) ودراسة (العياصرة، ٢٠١٣) وتختلف مع دراسة عبد الغفور (٢٠٢٠)، ودراسة ندى ودويكات (٢٠١٦).

٥.٢. التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. تنمية وتعزيز لغة الجسد الإيجابية من خلال إعداد (عقد دورات تدريبية، وعقد جلسات توجيه جمعي) لمعلمي المرحلة الأساسية الأولى بشكل عام ولذوي الخبرة العملية أقل من (١٠ سنوات) بشكل خاص.

٢. حث معلمي المرحلة الأساسية حملة الدبلوم على زيادة خبراتهم ومهاراتهم في التواصل بلغة الجسد مع التلاميذ من خلال أخذ دورات تدريبية مكثفة أو الحصول على درجات علمية عالية في مجال التعليم الأساسي أو الارشاد النفسي والتربوي.

٣. توفير الامكانيات وتحسين الظروف المادية والنفسية للمعلمين لتنمية قدراتهم في استخدام لغة

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة...

الجسد وخاصة معلمي المرحلة الاساسية الحكومية.

٤. اعتبار لغة الجسد مفهوماً تربوياً تعليمياً وليس مفهوماً في علم النفس فحسب، وتدريب المعلمين على آليات توظيف هذه المهارات، وكيفية اختيار المواقف التعليمية الملائمة لذلك.

٥.٢. المقترحات:

١. إجراء دراسات تبحث في توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى من

وجه نظر مدراء المدارس والمشرفين.

٢. إجراء دراسات تجريبية تبحث في أثر استخدام مهارات الاتصال بلغة الجسد في تحصيل

التلاميذ وزيادة فعاليتهم .

٣. إجراء دراسات لمعرفة الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال لغة الجسد.

٥ - قائمة المراجع

بوبيز، كارولين، (٢٠١٠) لغة الجسد: تعرف على الآخر من خلال لغته الأكثر صدقاً، ترجمة وإعداد: مها فخري قنبر، الطبعة الأولى، شعاع للنشر والعلوم، سوريا.

حسين، سلوى، وتركو، محمد (٢٠١٦) مهارات التواصل غير اللفظي لدى المعلمات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند الاطفال الرياض، مجلة البعث، العراق، ٣٨(٥٣)، ١١-٤٩.

خدرج، زهره وهيب (٢٠١٤) درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى العاملين في البنوك (في شمال الضفة الغربية) وعلاقة ذلك برضا المعتمدين وثقتهم بالبنك، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة فكتور فل العالمية، لندن.

الدعس، زياد أحمد خليل(٢٠٠٩) معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ربايعة، أسامة جميل عبد الغني (٢٠١٠) لغة الجسد في القرآن الكريم، رسالة ماجستير في قسم أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

سكر، ماجد(٢٠١١) التواصل الاجتماعي أنواعه وضوابطه وآثاره ومعوقاته، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين

العريني، أحمد (٢٠١١) مدى توفر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية

د. خالد مونس، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٢١

العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر التلاميذ. رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والتربية، جامعة القصيم، السعودية.

العلي، سامر (٢٠١٣) مهارات الاتصال: تحليل الاتصال الشخصي اللفظي وغير اللفظي. الطبعة الأولى، دار القلم العربي ودار الرفاعي للنشر، حلب، سوريا.

العياصرة، محمد عبد الكريم (٢٠١٣) "استخدام معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية في ضوء بعض التغييرات" مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الانسانية، ٢٧(11)، ٢٣٥٣-٢٣٨٠.

عبد الغفور، نضال (٢٠٢٠) أهمية استخدام لغة الجسد في التعليم بالصفوف الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمدينة جنين. دراسة استطلاعية مجلة العلوم التربوية والنفسية (20) 4 ١٠٥-٧٩٤.

عبد الغفور، نضال (٢٠١٨) لغة الجسد في العملية التعليمية التعلمية: أهميتها واهم تطبيقاتها التربوية، المؤتمر الدولي الثاني للعلوم الاجتماعية (INCSOS).

كلوب، فتحي (٢٠١١) مدي ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي من وجهة نظر مشرفيهم في محافظات غزة، مقدم للمؤتمر العلمي الرابع كلية التربية، الجامعة الإسلامية بعنوان التواصل و الحوار التربوي، أكتوبر ٢٠١١.

المبارك عبد العزيز (٢٠١٠) كيف تتقن لغة الجسد في الاتصال. ضمن ندوة للمجلس الاستشاري العربي لتطوير العمل التطوعي - حي الملز - مقر مؤسسة العازف، الرياض.

ندي، يحي محمد، ودويكات، فخري مصطفى (٢٠١٦) "درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم"، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، ٤(٢)٤٧-٦٢.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩) دليل التربية والتعليم، غزة، فلسطين.

مراجع باللغة الإنجليزية:

Alibali, M. W., Young, A. G., Crooks, N. M., Yeo, A., Wolfgram, M. S., Ledesma, I. M., ... & Knuth, E. J. (2013). "Students learn more when their teacher has learned to gesture effectively". Gesture, **John Benjamins Publishing Company**, 13(2), 210-233.

Ali, Salah(2011) The Use of Non-verbal Communication in the classroom,

درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى معلمي المرحلة... .

1st International Conference on Foreign Language Teaching and Applied Linguistics

Kjesbo R., (2010) **Taking A Look At Eye Contact**. Super Duper Publications, Free, educational handouts for teachers and parents

Martinez A.; DU S., (2012) A Model of the Perception of Facial Expressions of Emotion by Humans: Research Overview and Perspectives. **Journal of -Machine Learning Research**, Vol.13, P1593.

Tai, Yuanyuan (2014) "The Application Of Body Language In English Teaching", **Journal Of Language Teaching And Research**, 5(5), Pp. 1205-1209.

Gulec, S., & Temel, H. (2015). Body language using skills of teacher candidates from Departments of Mathematics Education and Social Studies Education. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 186, 161-168.

Batt, Muhammad Naeem, Iqbal, Mohammad, Farooq, Tehmina (2011) "A Study Of Teachers 'Perception About The Significance Of Body Language As An Effectual Teaching Technique", **International Journal Of Academic Research**, 3(6), pp32-52

Bambaeeroo, F., & Shokrpour, N. (2017). The impact of the teachers' non-verbal communication on success in teaching. **Journal of advances in medical education & professionalism**, 5(2), 51.

Benzer, Ahmet (2012) "Teachers' Opinions About The Use Of Body Language", **Education**, 132(3), P467-473.

Mehrabaian, Albert (1971), **Silent messages**. Wadsworth Publishing Company. 8 (152), p. 30. Belmont, CA: Wadsworth

Maksimovic, M., Simeonović, N., & Dimiskovska, B. (2013). **Non-verbal communication in negotiation**. In 3rd International Symposium on Natural Resources Management. Megatrend University, Faculty of Management. Zajecar (Serbia)